Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(ويعمل بشكل متوازن[1] من أجل تأدية مهمة قتال / جهـاد / أنيطـت بـه وبهـا ومن خلالها يبقى في الحياة ويستمر في العيش الحر الكريم) وبين قائد لهذا المعسكر قد اختار من بين الجنـود أبعدهـم نظراً وأرشـدهم حكماً ، معاوناً لـه يساعده في تسيير شؤون هذا المعسكر وقد منح هذا المعـاون صلاحيـات واسعة تمكنه من تدبير شؤون هذا المعسكر . فأما قائد هـذا المعسـكر فهـو الـروح وأمـا المعاون فهو الدماغ بكل أسلحته من تذكر وتصور وتخيل وحكم ومما هو جدير بالذكر هنا أننا اختلفنا مع برجسون الذي رأى بأن الذاكرة تكفي لبحث علاقـة الروح بالجسد لأننا نرى أن عمـل الذاكـرة لا يكـون موفقاً وانتاجهـا لا يظهـر للوجود إن لم تؤازر من قبل المتخيلة والمصـورة والمحاكمـة بـل حتى وإن عملـت وحدها فتكون معطياتها جزئية إذاً لا بد من التنسيق والتعـاون مـع بقيـة أسـلحة الدماغ بل دون أخواتها لا وجود فعالاً لها . هنـا ، ومـن الطبيعـي القـول ، بـأن هذا المعاون يعمل وفق أوامر القائد التي يتلقاها كمادة خام ومعلومات عامـة ثـم يضعهاهو في ميدان الواقع والسلوك ولكن مع بعض التصرف ولا يكون له ذلك إلا لأنه قد نال ثقة القائد (الـروح) وموافقتـه بدليـل أن الـروح أو القـائد تعـود لتتصرف متى أرادت متجاوزة بذلك آراء المعاون ولا غية لوجوده . إذ تتصرف وكأن ذاك المعاون قد كبا وهذا ما كنا قد دللنا عليه من زاويتين :

آ – أوامر الروح تتغلب على أعمال العقل أو ضوابط العقـل . وهـذا مـا كنا قد ألمحنا إليه من قبل عندما ذكرنا أن الميل الروحي يـزداد لدرجـة تشـل عندهـا حرية الدماغ وحركته الموجهة فينطلق اللسان بتوجيه مـن الـروح مباشـرة لا مـن الدماغ أو العقل فينطلق بألفاظ مستمدة من الفضاء الكوني الأوسـع الـذي تسـبح

---

[1] يقول تعالى : ﴿ ذلك عالم الغيب والشهادة العزيـز الرحيـم . الـذي أحسـن كـل شـيء خلقـه وبـدأ خلـق الإنسان من طين ﴾ سورة السجدة : الآية ٦-٧ .